الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
التخصص: علم النفس العيادي

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag- Tubirett-
Faculté des sciences humaines et sociales

تقدير الذّات لدى النّساء المعنّفات

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:

- **مزراق سامية**
- **دوقة سماح**

تحت إشراف:

✓ **بوعروج فريدة**

السنة الجامعية:

2022-2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

اولا نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة .

نتقدم بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة "بوعروج فريدة "على توجيهاتها وارشاداتها وعلى صبرها طيلة اشرافنا .

كما نتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي.

الإهداء

لك الحمد يا ربنا يامن مننت علينا بنعمة العلم ويسرت لنا سبله ويسرت لنا من يعيننا على تحصيله وعلمتنا ما لم نكن نعلم ،ثم الصلاة والسلام على خير المعلمين سيد الخلق اجمعين.

نهدي ثمرة عملنا اولا إلى عائلة دوقة و عائلة مزراق.

كما نهدي ثمرة جهدنا إلى رمز الحب ومنبعه صوته وصداه..روحه ومعناه.الى من بها نعلو ونرتكز إلى القلب المعطاة " والدتنا الكريمة "

الى الذي لم يبخل علينا بشيء احتجناه إلى من شجعنا على المثابرة طوال عمرنا إلى الرجل الأبرز في حياتنا"والدنا الكريم"

نهدي عملنا إلى من بذلوا جهدا في مساندتنا إلى من قدموا الدعم ومنحونا المحبة الأخوية الخاصة والصادقة "اخواتنا،إخواننا".

اهداء من القلب الى كل صديق عبر صدق بموقف اصيل أو كلمة مساندة أو دعاء .

وفي الاخير نهدي هذا العمل لكل من ساهم ولو بحرف في حياتنا الدراسية.

سامية - سماح

فهرس المحتويات

مقدمة عامة	
الفصل التمهيدي	
اشكالية البحث والاطار المفاهيمي	
-اشكالية	04
-فرضيات الدراسة	05
-اسباب الدراسة	06
-اهمية الدراسة	06
-اهداف الدراسة	06
-تحديد المفاهيم الإجرائية	07
الاطار النظري	
الفصل الاول : تقدير الذات	
-تعريف الذات	10
-مكونات الذات	11
-اشكال الذات	11
-تعريف تقدير الذات	12
-ابعاد تقدير الذات	13
-العوامل المؤثرة في تقدير الذات	14
-مستويات تقدير الذات	15
-طرق قياس تقدير الذات	16
-النظريات المفسرة لتقدير الذات	17
-الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات	18
-اهمية دراسة تقدير الذات	19

الفصل الثاني: لعنف الزوجي	
-تعريف العنف	**22**
-سيكولوجية العنف	**23**
-بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف	**23**
-تعريف العنف الزوجي	**24**
-سيكولوجية العنف الزوجي	**25**
-الخصائص المميزة في شخصية الزوج الممارس للعنف	**25**
-اسباب العنق الزوجي	**26**
-النظريات المفسرة للعنف الزوجي	**27**
-مستوى الخلافات الزوجية المؤدية للعنف الزوجي	**28**
-تأثير العنف الزوجي ونتائجه	**29**
-الاسباب التي تدفع بالمرأة للبقاء أسيرة العنف الزوجي	**29**
--استراتيجيات القضاء على العنف الزوجي	**30**
الاطار المنهجي	
-منهج الدراسة.	**24**
-الدراسة الاستطلاعية	**33**
-ادوات جمع البيانات	**35**
-تحليل الحالات	**36**
--تقديم الحالة	**38**
-تحليل نتائج الحالة على ادوات البحث	**38**
***المقابلة .*المقياس.**	
-خاتمة	**41**
-قائمة المراجع	**44**

المقدمة

المقدمة

تسعى جميع الأديان والمبادئ الدولية إلى ترسيخ قيم الرحمة والرأفة والرفق بين أفراد المجتمع ،ومع ذلك يتبين أنه مع مطلع القرن الواحد والعشرين عصر الحداثة والعولمة لم يتغير تصرف الرجال اتجاه التي تقاسمهم حياتهم ،اذ ما زلنا نشهد اليوم الكثير من مظاهر الهمجية والجاهلية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعلاقات القوى غير المتكافئة بين الرجل والمرأة والتمييز القائم على أساس النوع.

يعتبر العنف الزوجي أكثر أشكال العنف شيوعا في حياة النساء اليوم بحيث أثبتت الدراسات أنهن يتعرضن له بنسبة تتجاوز بكثير نسبة ما يتعرضن إليه من حالات الاعتداء والاغتصاب على أيدي الغرباء ،فقد ظل هذا النوع من العنف ولا يزال محجوبا بستار الخوف والعار الذي يسكن ملايين النساء الضحايا ،وهذا ما يجعلهن يعشن في افكار سودانية ويخلق لديهن نوع من احتقار الذات وفقدان الثقة بالنفس وانعدام الاستقرار النفسي وبالتالي يؤدي كل هذا إلى انخفاض في تقدير ذاتهن من خلال هذا حاولنا الكشف عن تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي،ولذلك سعينا إلى إنجاز هذه الدراسة التي تضمنت بعد المقدمة الفصل التمهيدي الذي يشمل الإشكالية والفرضيات ثم الأسباب ،الاهمية والأهداف ،بالاضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية مرورا بدراسات سابقة تخدم موضوع الدراسة ،ثم قمنا بتقسيم دراستنا إلى قسمين:

اولا: الجانب النظري،الذي ينقسم إلى فصلين

- الفصل الاول:خاص بتقدير الذات الذي تطرقنا فيه إلى تعريف الذات ومكوناتها
- وابعادها،ثم انتقلنا إلى تعريف تقدير الذات ،ابعاده والعوامل المؤثرة فيه ،ثم تطرقنا لطرق قياسه والنظريات المفسرة له ،اضافة الى الفرق بينه وبين الذات واخيرا أهمية دراسة تقدير الذات.
- الفصل الثاني: فهو خاص بالعنف الزوجي الذي تطرقنا فيه إلى تعريف العنف ،سيكولوجيته ،وبعض المفاهيم المرتبطة به ،ثم تطرقنا إلى تعريف العنف الزوجي ،سيكولوجيته والخصائص المميزة في شخصية الزوج الممارس للعنف ،ثم انتقلنا إلى أسباب العنف الزوجي ،النظريات المفسرة له ،تأثيره ونتائجه،ومستوى الخلافات الزوجية له واخيرا الأسباب التي تدفع بالمرأة للبقاء أسيرة العنف الزوجي واستراتيجيات القضاء عليه.

ثانيا: الجانب التطبيقي الذي تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية ثم استعرضنا فيه المنهج الذي رأيناه أنه الأنسب لأغراض دراستنا ،وهو المنهج العيادي ،ثم تناولنا ادوات الدراسة وهي المقابلة نصف موجهة ،ثم مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

الفصل التمهيدي

اشكالية البحث والاطار المفاهيمي

الإشكالية:

واكب النشاط المكثف للحركات الإنسانية اهتمامه بقضية العنف ضد المرأة منذ السبعينيات من الماضي ،واعتبرت منذ ذاك العنف ظاهرة مجتمعية بالغة الأهمية ،فقد أثبتت الدراسات أن المرأة تقع ضحية للعنف في مختلف المجتمعات بل في كافة الطبقات .حيث تشير إحصائيات مصالح الأمن الوطني إلى ارتفاع كبير في عدد النساء ضحايا مختلف أنواع العنف ،وقد كشفت عميدة الشرطة ورئيسة المكتب الوطني بحماية الطفولة والمرأة بمديرية الشرطة القضائية السيدة خيرة مسعودان إن أكثر من 7000 امراة تعرضت لمختلف اشكال العنف خلال التسعة اولى من سنة 2013على المستوى الوطني من بينهم872 ,3 %امراة متزوجة وهي أكبر نسبة .وفيما يخص المتورطون في هذا العنف فقد أشارت المسؤولة ذاتها أن الأزواج يأتون في المرتبة الاولى 1,608حالة.

لنتوصل من هذا إلى أن العنف ضد المرأة في كثير من الأحيان يكون من طرف الزوج ليصبح بذلك العنف الزوجي ،وأول ما يتبادر إلى الذهن عند ذكر هذا النوع من العنف أن زوجا اعتدى على زوجته .

ويمكن القول ان العنف الموجه ضد الزوجة لا يحدث أضرارا نفسية وجسدية بالنسبة إلي المعتدي عليها وإنما يمتد تأثيره ليشمل افراد آخرين من الأسرة وخاصة الأطفال.

وينص اعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة على أن العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء ،والعنف ضد المرأة هو إحدى الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تضطر المرأة بموجبها إلى الخضوع بالمقارنة مع الرجل .

فيما عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء على أنه اي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس،والذي يتسبب بأحداث إيذاء أو الم جسدي ،جنسي أو نفسي للمرأة ،ويشمل

أيضا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات ،سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة .

لقد أشارت مديحة إسماعيلي في دراستها(تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي سنة 2015) أن العنف المتسلط على الزوجة يعتبر اسلوب من العلاقات التدميرية وتختلف أسبابه والعوامل المؤدية إلى حدوثه وكذا طرق تنفيذه ،وذلك من علاقة زوجية لأخرى وتنجم عنه آثار سلبية مختلفة ،الا أن هناك زوجات يقبلن هذا العنف ويرفضن إنهاء هذه العلاقة وهذا حسب التصور الذي تحمله الزوجة حول العنف .

إن علماء النفس يتحدثون ان للعنف اثر على تقدير ذات الإنسان .الذي يعتبر التقييم العام لدى الفرد لذاته في خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية .حيث ينعكس هذا في مختلف مواقف الحياة.

حيث يرى زيلر في بطرس حافظ بطرس(2008ص،28)إن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات المتزوجات والواقع الاجتماعي الذي يعشنه من عنف. وبالتالي فإن تقدير الذات يعمل على المحافظة على الذات من خلال الأحداث السلبية أو الإيجابية التي تتعرض لها لذلك عند حدوث تغيير في بنية الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هي التي تحدد نوعية المتغيرات ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك .اي أن هناك آثار متباينة بين تقدير الذات والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. من هنا يمكننا أن نتساءل :ماهي الآثار التي يمكن أن يخلقها العنف الزوجي ؟وهل يؤثر هذا الأخير على تقدير الذات ؟ومن هنا نطرح سؤال الإشكالية: هل يؤثر العنف الزوجي على تقدير ذات المتزوجات؟.

*فرضية الدراسة:

—يؤثر العنف الزوجي على تقدير ذات الزوجة المعنفة بصفة سلبية .

***اسباب الدراسة:**

لقد تم اختيار موضوع البحث هذا للأسباب التالية:

-كونه يتعلق بمجال اختصاصنا بصفتنا ندرس في مجال علم النفس العيادي.

-نظرا للانتشار الرهيب لظاهرة العنف الزوجي في مجتمعنا.

-لتبيان مدى خطورة هذه الظاهرة على نفسية الزوجة المعنفة.

***اهمية الدراسة:**

-تساهم هذه الدراسة في تقديم صورة عن العنف الزوجي ومدى خطورته على شخصية الزوجة المعنفة.

-تعد ظاهرة الدراسة محل اهتمام ودراسة في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية.

--تسليط الضوء على العنف الموجه ضد الزوجة باعتبارها عضو فعال في المجتمع.

***اهداف الدراسة:**

-الهدف الأساسي وراء إنجاز هذا البحث هو معرفة تأثير العنف الزوجي على تقدير ذات الزوجات المعنفات .

-تحديد مستويات تقدير الذات عند الزوجات المعنفات.

-التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الزوجي.

-الفهم الشامل لإبعاد هذه الظاهرة.

*تحديد المفاهيم الإجرائية :

-تقدير الذات:

تعريف عام : هو تقييم الفرد لنفسه وشعورة بالاحترام والقيمة والكفاءة.

تعريف اصطلاحي: هو الدرجة المتحصل عليها في مقياس كوبر سميث وهو مقياس صمم من طرف الباحث الأمريكي كوبر سنة 1967وهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الشخصية والاجتماعية. والهدف معرف مستوى تقدير الذات وتتراوح الدرجات المتحصل عليها بين 80 و20 درجة، وتقدر اعلى درجة ب(80-60) وادنى درجة ب(40-20.)

-العنف الزوجي:

تعريف عام: هو سلوك منتهج ضمن علاقة معاشرة أو من قبل شريك سابق يتسبب في حدوث تضرر جسدي أو جنسي أو نفسي.

تعريف اصطلاحي: هو تعرض المرأة للضرب أو إهانة بالكلام .

الإطار النظري

الفصل الأول: تقدير الذات

تمهيد:

لقد احتلت الذات مكانة خاصة وبارزة في نظريات الشخصية باعتبارها النواة التي تقوم عليها الشخصية والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه. كما كانت تقدير الذات أيضا من المواضيع الهامة التي تناولت اهتمام العديد من العلماء باعتباره حاجة من الحاجات الإنسانية التي يجب اشباعها ،لذلك سوف نتطرق إلى تقدير الذات بعد إعطاء تفصيل صغير عن الذات .

1__مفهوم الذات.

1-1تعريف مفهوم الذات:

استخدم مصلح مفهوم الذات من فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين والمناظرين امثال :البرت ،وجيمس وكوميس..

يعتبر جيمس اول العلماء الذين اهتموا بعلم الذات، ومازالت كتاباته تعتبر مصدرا أساسيا في الحديث عن نمو تقدير الذات وقد اعتبر جيمس الذات ظاهرة شعورية تماما .

كما يعرف"مورفي"مفهوم الذات على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي وكيانه.(زغيدي،2014 ,ص 23).

ومفهوم الذات كما يراه "كارل روجرز "(مفهوم أو تصور جشتلطتي)منظم يتكون من ادراكات الفرد عن ذاته بمفردها ،كما يعبر عنها ضمير المتكلم الفاعل انا"ا" أو لذاته في علاقتها بالأشخاص الآخرين والأشياء الموجودة في البيئة (اي علاقتها بالحياة)،كما يعبر عنها ضمير المفعول للدلالة على انا بالإضافة إلى القيم المتصلة بهذه الادراكات.(السرحاني ،1437 هـ,ص 9).

كما أن مفهوم الذات يبدأ في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل استكشاف اجزاء جسمه ،وان تطور هذا المفهوم عملية مستمرة مادام الفرد مستمرا في اكتشاف الأمور الجديدة في عملية النمو ،وهي تؤدي إلى تغيير في مفهوم الذات لدى الفرد.

وخلاصة القول ان عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات منها ما هو داخلي كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته ،ومنها ما هو خارجي منظرة الآخرين إليه ،اي إن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية.(عايدة ذيب ،2010 ,ص 85).

1-2مكونات مفهوم الذات:

يتكون مفهوم الذات من العناصر التالية:

***الذات الحقيقية:** تعتبر الذات الحقيقية مركز مفهوم الذات ،وهي تعني ما يكونه هذا الفرد فعلا (ماذا يكون؟)وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي بشكل أو بآخر.

***الذات كما تراها الذات** :(الذات المدركة)إن جانبا من الذات اسهل في التعرف عليه يتصل بكيف يرى الشخص ذاته وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة

***الذات كما يراها الآخرون (الذات الاجتماعية):** يدرك الفرد الآخرين على أنهم يفكرون به بطريقة خاصة وفي معظم الأحيان فإن الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الأخرين.

***الذات المثالية:** إن الأفراد لهم طموحات وغايات يتطلعون إلى تحقيقها وهذا هو الجانب المثالي من الذات ، الذي يدمج الادوات والتطلعات ليعطي للفرد وجهة لحياته .وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يتعلمه ،ويكون الفرد في حالة صحية عندما لا يكون هناك اختلاف أو فرق كبير بين الذات المثالية وما يكون بوسع الفرد أن يفعله أو يقوم به فعلا.(السرحاني ،1437 هـ،ص 11).

1-3أشكال مفهوم الذات :

استطاع علماء النفس التمييز بين ثلاث اشكال للذات والتي يمكن عرضها كالاتي:

***الذات المادية:** تتكون من الجسم ومن ممتلكات الفرد وأصدقائه.

***الذات الاجتماعية:** وتمثل الانطباعات للآخرين عن الفرد ويكون لدى الفرد من الذات الاجتماعية بعدد ما يوجد من أشخاص أو جماعات و 1المكون الأساسي فيها هو تقدير الآخرين له من معارف وأصدقاء واهتمام بها واعترافهم بها.

***الذات الروحية:** وظيفتها تنظيم الاتجاهات والسمات المضادة وقد ذكر جيمس أنه من أبرز خصائصها الخصوصية والثبات بإحساس الفرد لفردانيته من خلال التجارب الشخصية والإحساس والأفكار والقيم .

من خلال ما سبق نستنتج أن للذات ثلاث اشكال:

- الذات المادية: التي تتميز بكل ما هو مادي بالنسبة للفرد.

- الذات الاجتماعية: فهي تتميز بتقدير الآخرين للفرد.
- الذات الروحية: وهي تهتم بتنظيم الاتجاهات والسمات للفرد.(غازي، 2011،ص 21).

2تقدير الذات .

2-1مفهوم تقدير الذات: هو تقدير الشخص لنفسه وأهميته وجعل تصرفاته وسلوكه محسوبا لنفسه ،وان يتصرف بمسؤولية اتجاه الآخرين .

تقدير الذات يعني ثقة الشخص بنفسه ورضاه عنها كما تعني تناغم الاحاسيس والشعور والشعور بالأمن والطمأنينة داخل نفسك.(فلادينو، 2010،ص 18) .

عرف روزيبرغ تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه ،وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذو أهمية وقيمة ،بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته.

في حين عبر كوبر سميث تقدير الذات بأنه تعبير عن اتجاه القبول أو الرفض ،ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته ،ويتضمن التقييم الذي يصفه الفرد وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه ومن اختياره.

في حين عرفه زيلر على أنه مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية ،هذه المدركات مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لديهم مكانة معينة عند الفرد.

يتبين من التعريفات أن تقدير الذات ،هو حكم الفرد على نفسه بالإيجابية أو السلبية أي ما كونه عن نفسه وخلال تفاعله مع جماعات الآخرين.اي إن تقدير الذات هنا ذو طابع اجتماعي طبيعة للإنسان التي تحتم عليه العيش وسط الجماعة والأخذ برأيهم والاقتداء بهم .(مقدم ، 2017،ص 23- 24) .

2-2 ابعاد تقدير الذات :

لقد تنوعت ابعاد تقدير الذات كالاتي :

***الرضا عن الذات** :يتمثل هذا الرضا في التوافق النفسي بين الصورة التي يرغب الفرد أن يكون عليها والصورة الواقعة التي يظهر عليها في المجتمع وعلى مدى التوافق الموجود بين هاتين الصورتين ،فكلما كان تقارب بين الصورتين كلما كان تقدير الذات احسن والتكيف جيدا.

***التكيف** :إن تقدير الذات لا يقتصر على تعيين فيم إيجابية للنفس بل يتعلق أيضا بعملية التكيف بواسطة القدرة على التحكم في المحيط المادي والاجتماعي. هذا التحكم يولد لدى الفرد إحساسا أنه قادر على التدخل في مجرى الاشياء والحوادث وبذلك تقوى الذات إيجابيا ،فالقدرة على التكيف في الوسط الطبيعي مرهون بإدراك الفرد لتقديره لذاته.

***الصورة التي بكونها الفرد عن نفسه:** كما يرتبط بالصور التي بكونها الفرد عن نفسه ،فاذا كانت هذه الصورة سيئة يشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه والتعبير عن مشاعره فلا يتوافق مع محيطه وبالتالي فلا يمكن أن يصبح عدوا لنفسه إذ يصل إلى كره ذاته ويتولد عن ذلك ضعفا سيكولوجيا ينعكس عن كل مجالات حياته فيصعب عليه إدراك وفهم حب الآخرين.

***الثقة بالنفس** :إن عدم الثقة بالنفس تولد إحساسا في مجرى الحياة الذي يستلزم ربط علاقات سلمية وإقامة توازن نفسي.اما الثقة بالنفس متوقعة على تقدير واقعي للقوى الفردية لذا فإن تقبل الذات والتعرف عليها شرطان أساسيان يوصلان الفرد إلى تحديد إمكانية التغيير والتطوير الكامنة بداخله ،استعمالها يتطلب منه شجاعة كبيرة.

***الادوار الاجتماعية** :تشكل أهمية كبيرة في البحث عن الهوية الفردية وتحديدها وتكوينها في التنظيم التدريجي لمفهوم الذات المنفردة ،لأنها تتعلق بالبيئة التربوية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.(سليم ،2003 ،ص 24).

2ـ3 العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض للأفراد وهي :

***عوامل ذاتية:** وهي عوامل تتعلق بالفرد نفسه

-الانطواء: الشخص المنطوي شديد الحرص وكثير الشك والقلق ...الخ،كل هذا يكون له تأثير على تقدير ذاته .

-الذكاء: حيث يؤثر ذكاء الفرد وسمات شخصيته على تقدير ذاته .

-الخوف: حيث يعتبر من العوامل الذاتية التي تؤثر في تقدير الذات .

-القلق :هي حالة من الشعور بعدم الارتياح والهم المتعلق بحوادث المستقبل وكثيرا ما يصاحب القلق اضطرابات جسمية وتغيرات فيزيولوجية وكل هذا يجعل تقدير ذات الفرد منخفضا .

-صورة الجسم :حيث تلعب صورة والمظهر الخارجي والقدرة العقلية دورا في تقييم الفرد لذاته .

***عوامل بيئية:**

هي عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية أو المجتمع الذي يعيش فيه .

-الوالدين: تلعب أساس المعاملة الوالدية دور هام في بناء شخصية الفرد ويظهر ذالك في نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل:النقد،الاهمال،العقاب.

-نظرة المجتمع: حيث تؤثر نظرة المجتمع على تقدير الذات لدى الفرد.

-المدرسة والاصدقاء :حيث تلعب المدرسة والأصدقاء دورا كبيرا في تقدير الطفل لذاته حيث يمكن أن يكون الاصدقاء هم السبب في تقدير الفرد لذاته سلبيا.(سالم ناجح،2010).

كما نجد عوامل أخرى تؤثر في تقدير الذات لعل أهمها:

-الانجاز الأكاديمي: فالدرجات الأكاديمية الجيدة تعزز من شعور المرء بالقيمة والكفاءة .

-آراء الآخرين : يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون ،فالافراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام غالبا ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات.

-البيئة الأسرية :نمو تقدير الذات يبدأ منذ الميلاد ،ويتفق علماء النفس بوجه عام على أن التجارب المبكرة أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات.والاسرة هي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية.

--المظهر: أشارت الأبحاث إلى أن مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات ،وهذا يرجع أساسا إلى حقيقة أن تقييمات واراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهرنا.(مالهي، 2005,ص 18).

2-4مستويات تقدير الذات:

***تقدير الذات المرتفع** :عرف "جوزيف موتان "تقدير الذات المرتفع بأنه الصورة الإيجابية التي بكونها الفرد حول نفسه إذ يشعر بأنه انسان ناجح وجدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول بمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة."

إن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ينظرون إلى احاسيس الآخرين بنظرة إيجابية ويميلون أكثر إلى حب الغير ،وغالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات والمنافسة مع الجماعات .

***تقدير الذات المنخفض:** أصحاب هذا المستوى يحملون أنفسهم أكثر من طاقتها ،ويحاولون الانكماش على أنفسهم فلا يريدون أن يروهم الآخرين ،كما أنهم يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة ،فهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة .

إن عدم إشباع حاجات الفرد يؤدي به أن يسلك سلوكيات تعويضية كالشعور بالحيلة وصفات تصاحبهم خلال مسار حياتهم ومنها:

-الاعتداء المستمر على كل شيء.

-الشعور بالإحباط والفشل .

-التقليل من شأنهم ومقارنة أنفسهم بالآخرين .

(اسماعيلي،2015 ،ص 55).

2—5 طرق قياس تقدير :

استخدمت طرق وأساليب متعددة لقياس تقدير الذات منها التمييز السيمانتيكي وضعه "أوسجود" وزملائه ،يقوم التمييز السيمانتيكي على استخدام مجموعة من الصفات ووضع كل صفتين متضادتين على محور بينهما مقياس متدرج أو نقاط وعلى المستجيب إن يعبر عن رأيه بوضع علامة على هذا المقياس المتدرج بناء على تقديره لدرجة قربه أو بعده من احد القطبين .

ولقد استخدمت الملاحظة في قياس تقدير الذات حيث وضع "سافن وجاك ويش" قائمة لبعض المظاهر السلوكية التي يمكن أن يتميز بها من يتمتع بتقدير منخفض للذات وبعد تطبيق القائمة

امكن لهما التحقق من صدق وثبات هذه الطريقة في قياس تقدير الذات وذلك بحساب معامل الارتباط بين تقديرات المحكمين ومقاييس التقرير الذاتي .

وقد استخدمت أساليب التقدير الذاتي self reportفي قياس تقدير الذات ويمثل هذا مقياس كوبر

سميث Cooper smithومقياس روزنبرغrozenbergويقوم هذا الاسلوب على أن يقدر الشخص ذاته بوضع علامة على مقياس متدرج امام كل عبارة من عبارات قياس التقرير الذاتي .

ولقد رأى واضعو الاختبار الحالي أن الطريقة المناسبة لتقدير الذات في الثقافة العربية هي استخدام طريقة التقدير الذاتي لما تتمتع به من مميزات.

إن طريقة التقدير الذاتي أكثر ملائمة لقياس العلاقة بين تقدير الذات وبعض المجالات الأخرى مثل مستوى الطموح والانجاز والعلاقات الاجتماعية وغيرها لدراسة بعض المشكلات مثل علاقة

تقدير الذات بالمشكلات النفسية ،وفي هذا تتفوق طريقة التقدير الذاتي على غيرها من الطرق .(مقدم،2017 ،ص 33).

2-6النظريات المفسرة لتقدير الذات:

***نظرية روزنبرغ:** تدور اعمال روزنبرغ حول محاولة دراسة نمو واتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وبصفة عامة اهتم بدراسة تقييم المراهقين لذاتهم .

ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ،كما اهتم بدور الأسرة في تقدير الفرد لذاته.

والمنهج الذي اعتمده هو مفهوم الاتجاه ،حيث اعتبر تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا تختلف كثيرا عن الاتجاهات التي بكونها نحو الموضوعات الاخرى.

***نظرية كوبر سميث:**

لقد تمثلت اعمال سميث في دراسة لتقدير الذات عند الاطفال ما قبل المدرسة الثانوية ،وعلى عكس روزنبرغ فإن كوبر لم يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا ،الا أنه ذهب إلى أن تقدير الذات متعدد الجوانب ،لذا علينا الا تتعلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته

وإذا كانت تقدير الذات ظاهرة أحادية عند روزنبرغ فإنها ظاهرة أكثر تعقيداً عند كوبر لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الفعل أو الاستجابة الدافعية.

ويميز كوبر نوعين من تقدير الذات :

-تقدير الذات الحقيقي :ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة .

-تقدير الذات الدفاعي :ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.

ويذهب كوبر أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فإن هناك ثلاث حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات العليا من تقدير الذات وهي:

-تقبل الاطفال من جانب الآباء .

-تدعيم سلوك الاطفال الإيجابي من جانب الآباء.

-احترام مبادرة الاطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

***نظرية زيلر.**

لقد نالت اعمال زيلر شهرة اقل من سابقتها وحظيت رجة أقل من الانتشار ،لكنها في نفس الوقت أكثر تحديدا وأشد خصوصية ،فزيلر يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ويؤكد ان تقييم الفرد لا يحدث في معظم الحالات الا في الإطار المرجعي الاجتماعي .ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط ،لذلك عندما تحدث تغيرات بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.(عايدة ذيب ،2010).

2-7الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يشير "بورن"١٩٨٣ان تقدير الذات هو الحكم أو التقييم الذي يضعه الفرد لأفعاله ورغباته .وتقوم هذه التقديرات على القيم الذي يعيش الفرد في وسطها والتي يؤمن بها ويتبناها.

ثم إن تقدير الذات تحمل معنى تقييمي للذات بالرجوع إلى المعايير التي يتبناها الفرد أثناء مراحل التنشئة الاجتماعية وتقييم الذات يشير إلى كل تصريح يتضمن حكما إيجابيا أو سلبيا للذات انطلاقا من المنظومة القيمية للشخص أو القيم المفروضة من الخارج. وتقدير الذات يؤثر على مفهوم الذات من حيث تأثره بمجموع الأحكام التي يطلقها الأفراد المهون في حياة الفرد، وعليه يعتبر تقدير الذات عنصرا من عناصر مفهوم الذات ،فتقدير الذات يعتبر من اتجاهات القبول أو الرفض للذات.

اما مفهوم الذات :هو عقد الموازنة بين تصور الفرد للشخص المثالي وما هو عليه عن طريق مجموع الأحكام التي يصدرها الأفراد المحيطين به،اما مفهوم الذات فيمثل جميع الابعاد وتصور مجموعة من الادراكات المرتبطة بهذه الابعاد اي دون عقد موازنة.(بن سعادي،2016 ،ص 9).

2-8اهمية دراسة تقدير الذات:

يحتل تقدير الذات مكانة مهمة في دراسات علم النفس الحديث إذ يعد إدراك الفرد لذاته محددا لسلوكه في المستقبل.

فنجده يستمر في تنمية وتطوير قدراته وإمكاناته عندما يكون متقبلا لذاته أما إذا فقد هذا التقبل فإنه يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من البناء.

ويندرج تقدير الذات بين أكثر السمات الشخصية التي تمت دراستها عبر العقود الماضية ،ويأتي جزء من الاهتمام به من الاعتقاد بأنه مسؤول عن عدد كبير من المشكلات الشخصية والاجتماعية وبالتالي قد يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات إلى تحقيق تحسن في الحالة العامة للأفراد.(بوقصارة، 2018،ص 38).

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه الفرد في كلياته خصائصه الجسدية العقلية ...وفي ذلك يتدخل عدة عوامل منها ما هو مرتبطة بالفرد ومنها ما يعود للبيئة ،كما ينعكس هذا التقييم على ثقة الفرد ونفسه وفكرته على مدى أهميته ،فعليه كان تقدير الذات مرتفع يكون هناك توافق وتكييف مع المحيط الاجتماعي فكلما كان متناقص يؤدي بتدهور الفرد في ثقته بنفسه.

الفصل الثاني

العنف الزوجي

تمهيد: قد تظهر في العلاقة الزوجية مشاكل فيشعر أي من الزوجين أو كلاهما و عدم الأمن في علاقته الزوجية، فالمشكلات الزوجية تضغط على الزوجين والعنف يعتبر احدى المشكلات، كما أن هذه الاخيرة تؤدي أيضا إلى حدوث العنف الزوجي، و يعتبر العنف المسلط على الزوجة أسلوب من العلاقات التدميرية، و تختلف أسبابه والعوامل المؤدية إلى حدوثه، و كذا طرق تنفيذه و ذلك من علاقة زوجية لأخرى، و تنجم عنه آثار سلبية الزوجي.

1_تعريف العنف :

لغة: يعرفه ابن منظور بأنه الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و هو ضد الرفق. .(الخولي، 2008،ص 58).

_ يقال عنف به و عليه، يعنف عنفا و تعنيفا و هو عنيف إذا لم يكن رقيقا و اعتنف الأمر أخذه بعنف (ضيف الله، 2008، ص 6).

_و الكلمة في مفهومها العام تعني حمل القوة تجاه شيء ما أو شخص ما أو آخرين (أبو زيد، 2007، ص 17).

_و يعرفه" أندري لا لاند" أنه: خاصية ظاهرة أو فعل عنيف يتعلق الأمر باستخدام غير مشروع أو على الأقل غير قانوني للقوة (الهلالي و لزرق، 2009، ص 09).

اصطلاحا: جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية "OMS" سنة 2002 تعريف شامل لمفهوم العنف حيث أشارت في التعريف على أنه : « التهديد أو الاستعمال العمدي للقوة الجسدية أو السلطة ضد الشخص نفسه و ضد الآخرين أو ضد مجموعة و التي تتسبب بشكل قوي في إلحاق صدمة، موت و ضرر سيكولوجي». (مقلاتي، 2016 /2017، ص 72) .

2_ سيكولوجية العنف:

تارة يكون العنف فعلا يمارسه شخص ضد آخر لسبب ما فيعنفه، يشتمه، يضطهده، يجرحه، و ربما يقتله، و تارة أخرى يكون العنف رد فعل يضطره للثأر لنفسه و كرامته، فيمارس عنفا مماثلا أو أشد قوة و في كلتا الحالتين يخضع المرء لحالة نفسية تختلف عنها عندما يكون في وضع اعتيادي حتى و إن مارس العنف بقدر كبير من اللامبالاة و برودة الاعصاب، لتتأزم الحالة و تتحول إلى توتر نفسي تصاحبه موجة عصبية تستولي على مشاعر الشخص، فعندما يواجه الفرد عنفا تتأزم الحالة النفسية و تنقلب إلى توتر لا يطيق الانحباس و السجن داخل النفس، و هي حالات لا ارادية تعصف بالإنسان، حيث أن هناك عوامل سيكولوجية تمارس سلطتها عليه، و كثيرا ما تعود أسبابها إلى مرض عضوي، الامراض المعوية، و أيضا السلوك الانفجاري لدى مرضى الصرع و نوبات الهياج الفصامي... ، و لكن تجدر الإشارة الى ان وجود هذه الاضطرابات لا يعني ضرورة ظهور المظاهر العدوانية فهناك حاملين لها دون مظاهر.

يطغى العنف عندما تختفي لغة الحوار و تتضاءل فرص التسوية السليمة على صعيد النزاعات و قد يلجأ البعض إلى العنف في تحقيق أهدافه لعدم قدرته على ذلك سلميا او انه يضطر لانتزاع حقوقه المغتصبة.

_تارة يعبر العنف عن أزمة نفسية تطرأ على الإنسان لأي سبب كان فيمارس العنف في غير وعيه.

_ و قد يعتقد الإنسان العنيف أن العنف أقصر الطرق لتحقيق أهدافه، كذلك قد يجد الفرد ذاته المفقودة، فيمارسه لتأكيدها و انتشالها من واقع نفسي مرير مدمر طالما عانى منه (العرباوي، 2009).

-3العنف و بعض المفاهيم المرتبطة به:

• **العنف و الغضب:** يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب، و يعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند إحداهما

القمع لمشاعر الغضب، و يقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف و تدمير، و للغضب كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي و الاسري و الاجتماعي و الدراسي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه و للآخرين و إتلاف الأشياء و إفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد و غيره من الناس (حسين، 2007، ص 21).

• **العنف و العدوان:** في الغالب يكن صورة من صور العدوان و هو محدود و واضح، أما العدوان أوسع و أشمل من العنف و قد يكون في بعض الأحيان سلوكا غير واضح.

و قد يكون العنف وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس و حماية الذات، أما العدواني يرتكب سلوكه لإيقاع الأذى بغيره (طالب، 2014 /2015 ص 46).

العنف و الجريمة: الجريمة سلوك تخالف القانون، و هي تحدث ضررا بالأشخاص و الممتلكات رغم أنها قد لا تكون بالضرورة مصحوبة بالعنف، إذن فالعنف أكثر شيوعا من الجريمة حيث يشمل على تلك السلوكيات التي لا يعاقب عليها القانون بل إن بعضها يكون مرغوبا فيه اجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معايير المجتمع (اسماعيلي، 2015/2014، ص 26).

-4تعريف العنف الزوجي:

عرفت منظمة الصحة العالمية سنة 2002 العنف الزوجي أنه: " كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمية يسبب ضررا أو آلاما جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة (طالب، 2015/، ص2014 47).

_العنف الزوجي هو سلوك عدواني قوي يصدر من الزوج نحو زوجته بالسيطرة و الحكم فيها ويتخذ عدة أشكال.

5_أشكال العنف الزوجي:

• **العنف اللفظي:** أكثر الأنواع شيوعا و يكون على شكل شتم الزوج لزوجته و إحراجها أمام الآخرين و السخرية منها و الصراخ عليها.

•**العنف النفسي:** حيث يستعمل الأزواج وسائل عديدة لجعل الزوجة تمر بمعاناة نفسية منها إضعاف ثقة الزوجة بنفسها من خلال التشكيك بسلامة عقلها و ذكائها و التقليل من قدراتها.

• **العنف الجسدي:** يعني استخدام القوة الجسدية نحو الزوجة كاستخدام الأيدي و الأرجل او أية أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد الزوجة و يكون على شكل (الضرب، الصفع، الدفع...).(اسماعيلي، 2014 /2015).

6 _ سيكولوجية الزوجة المعنفة:

أشارت الدراسات أن لدى ضحايا العنف خصائص و سمات تميزهم عن غيرهم تتمثل في ما يلي:

_لديها تقدير ذات متدني.

_ تعاني من اكتئاب و قلق.

_ لديها أفكار انتحارية.

_ سهلة الاستسلام للرجل.

_ شخصيتها سلبية و لديها شكوك في سلامة عقلها.

_ تعتقد أن زوجها يضربها لكي تصبح أفضل.

_ لديها رغبة زائدة في مساعدة زوجها للخروج من أزمته.

_ الشعور بمستويات مرتفعة من القلق و العزلة. (اسماعيلي، 2014 / 2015، ص 33).

7_الخصائص المميزة في شخصية الزوج الممارس للعنف:

يتصف بسرعة الغضب و الشك، متعكر المزاج و متوتر و شديد الحساسية و لديه احساس بخيبة أمل، و الخوف و عدم الاحساس بالأمان و انخفاض تقدير الذات، مفرط في غيرته، كما أنه يلقي اللوم على الآخرين و يرفض تحمل المسؤولية، و يلجأ الى تعاطي المخدرات، و إدمان

الخمر، و يتصف بالتسلطية و حب التملك، و ينظر للمرأة نظرة دونية من منطلق ذكوري، و لا يستطيع التفاعل مع المواقف الضاغطة، و يتصف بالعدوانية (بوعلاق، 2016_2017 ص 117).

8_ أسباب العنف الزوجي:

* **التنشئة الاجتماعية:** تلعب دورا هاما في اكتساب السلوك حيث أن الأسرة تنشئ و تعد الفرد منذ ولادته حتى يكون عنصرا فعالا فتقوم بتعليم الطفل آداب السلوك الاجتماعي من لغة و تراث و عادات و تقاليد، ثم يأتي دور المدرسة و النوادي و الجمعيات الثقافية و وسائل الإعلام و بهذا الشكل تساعد التنشئة الاجتماعية على بناء شخصية الطفل فإما أن يكون فردا سويا أو منحرفا.

***الحرمان:** ينشأ العنف من خلال الاستجابة لضغوط و احباطات ناتجة عن الحرمان فعندما يفتقد الزوج للموارد المادية التي تعيل أسرته يتعرض إلى ضغوطات و حرمان ما يؤدي به إلى تبني سلوكات مختلفة كاستخدام العنف ضد أسرته خاصة ضد الزوجة، و هذا راجع إلى عدم قدرته على مواجهة الظروف المعيشية القاسية.

***الآفات الاجتماعية:** تتمثل في الادمان على المخدرات و شرب الكحوليات التي تتسبب بشكل مباشر في تصعيد ممارسات العنف ضد الزوجة.

أسباب اقتصادية: مثل الفقر و هو انخفاض المستوى المعيشي للأسرة، و عدم قدرتها على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة المطلوب.

أسباب ثقافية: مثل: العادات و التقاليد التي تختلف داخل المجتمع الواحد مما يولد أسبابا مختلفة تساهم أحيانا في اللجوء إلى استعمال العنف كوسيلة بدل الحوار حيث يقوم الرجل بممارسة العنف ضد المرأة تحت غطاء هذه العادات كمسألة الشرف مثلا.

المواقف و الوسائل المسببة للعنف: تساهم الزوجة في استمرار العنف الزوجي ضدها و زيادة

حدته من خلال صمتها و خوفها من فضح زوجها فيؤدي ذلك السلوك الى عدم رضوخ الزوج للضوابط الرادعة له، و يجعله أكثر عدوانية (رحماني، 2008، ص 140).

9_ النظريات المفسرة للعنف الزوجي:

* **نظرية التعلم الاجتماعي:** ترى هذه النظرية ان العنف سلوك يتعلمه الزوج ذلك أنه يقوم بمراقبة الكبار من أسرته خاصة سلوك والده العدواني و الذي يزيد من عدوانيته، أي الزوج يكتسب السلوك العنيف حيث تأثر بدرجة كبيرة بسلوكيات والده.

***نظرية الضغط و المشقة:** تقوم هذه النظرية أن ضغوطات الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر على بعض العمليات النفسية للزوج مما يدفعه إلى السلوك العنيف ضد زوجته و في ضوء الك الفرضية العامة تتجه إلى التأود على نوعين من الضغوطات :

النوع الأول :الذي يرتبط بأحداث الحياة الغير سارة وضغوطات العمل و الادوار المختلفة للزوج حيث توصف على أنها مثيرات التي تدفع بالزوج إلى تعنيف الزوجة.

النوع الثاني: يرتبط بضغوطات البيئة مثل الضوضاء، الازدحام والتلوث ، والاعتداء على الحيز المكاني أو الشخصي او الازدحام السكاني هذه المثيرات تحدث آثار نفسية او سلوكية قد تدفع بالزوج إلى تعنيف الزوجة. (بن خميسي و زروق، 2012_ 2013، ص 21، 22).

* **نظرية الاحباط و العدوان:** ترى هذه النظرية أن العنف الزوجي هو استجابة لضغوط بنائية و

إحباطات تنتج عن الحرمان لكن الإحباط الناتج عن الحرمان المادي أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الايذاء الجسدي للزوجة فالإحباطات قد تدفعه إلى استخدام العنف مع أفراد أسرته و خاصة مع وجود معايير تسمح بأن تكون الزوجة هدفا مشروعا يصب عليه غضبه من خلال ضربها و ينفس عن إحباطاته.

* **النظرية النسوية:** يربط أصحاب هذا الاتجاه العنف ضد النساء مع التطور الذي شهدته الأسرة النسوية في المجتمع بانفصالها عن العائلة الكبيرة و التخصص في الأدوار داخل الأسرة (اسماعيلي، 2014_ 2015، ص 37).

10 _ مستوى الخلافات الزوجية المؤدية للعنف الزوجي:

***المستوى الأول:** يشمل الخلافات البسيطة التي تحدث بين الزوجين و لا تستمر طويلا و يظهر فيها الغضب و التذمر و لا يظهر الحقد و الانتقام و لا النقد و التجريح و الإهانة و يسعى كل من الزوجين إلى حلها دون أن تفسد الود بينهما، و لا تؤثر على ثقة كل منهما بالآخر و لا تؤثر الخلافات من هذا المستوى على التفاعل الزواجي حيث يظل المناخ الانفعالي في الأسرة جيدا و العلاقات طيبة.

* **المستوى الثاني:** تشتد الخلافات بين الزوجين و تستمر مدة طويلة (أقل من ستة أشهر عادة) ، و تغدو من النوع الهدام الذي يثير الغضب و التذمر و القلق و النفور و العداوة و النقد و التجريح و الاتهامات و الضرب و السب و مع هذا فإن قنوات الاتصال بين الزوجين تظل مفتوحة و الرغبة في التفاهم و حل الخلافات القائمة و مع ذلك تنتظر من يصلحه مع زوجها فهذه الخلافات و إن كانت هدامة فإن الرغبة في استمرار الزواج مازالت قائمة.

* **المستوى الثالث:** تشتد الخلافات الهدامة بين الزوجين و تستمر مدة تزيد على ستة أشهر و تؤدي إلى تغيير المشاعر، و زيادة الغضب و التذمر، و نمو الحقد و العداوة و انتشار الخلافات و كثرة الانتقاد و التجريح و اتساع الفجوة بين الزوجين و اضطراب التواصل بينهما، و كثرة الهجر و الخصام لمدة طويلة، و تصبح ردود أفعالهما مشاكل، حيث تأخذ شكل الهجوم و الهجوم المضاد مما جعل علاجها صعبا.

* **المستوى الرابع:** تشتد الخلافات الهدامة بدرجة أكبر منها في المستوى الثالث و يعم النفور و الحقد و الرغبة في الانتقام بالسب و الضرب و الإهانة و تغدو الحياة الزوجية جحيما و يسعى كل من الزوجين إلى الهروب منها، و يرفض الصلح و يرفع أمر الخلاف إلى القضاء و يوكل محاميا للدفاع عنه (طالب، 2014 ص 52 _ 53).

11 _ تأثيرات العنف الزوجي و نتائجه:

* **تأثير العنف الزوجي على الزوجة:** أشارت الدراسات إلى أهم المشاعر التي تشعر بها الزوجة بعد تعرضها للعنف ما يلي:

• الشعور بالتوتر العصبي، الانهاك العاطفي و الجسدي، الضياع، الاضطراب، الضعف، الهشاشة، الشك، القسوة، الغضب، العدوانية، الهواجس و الانتحار...

• و من المظاهر النفسية التي تحملها المرأة المعنفة:

_يمتلكن مفهوما متدنيا عن الذات و أفكار هازمة للذات.

_ شدة الإساءة الواقعة عليها ترتبط بمستوى الأعراض النفسية لديها.

_ المعاناة من حالة الاكتئاب.

– الشعور بالإحباط و الكآبة و عدم الاطمئنان و الإحساس بالعجز.

_ فقدان المرأة احترامها لذاتها و ضعف ثقتها بنفسها.(طالب، 2014 _ 2015، ص 61_ 62).

- **نتائج العنف الممارس ضد المرأة :**

_ فقدان الاستقرار (فقدان الأمان و الاحساس بالخوف و القلق) .

_ الطلاق و الخلع، فاستمرار العنف بين الزوجين يؤدي إلى التفكير في الهجر (رحماني، 2008،بتصرف) .

12_ الأسباب التي تدفع المرأة بالبقاء أسيرة العنف الزوجي:

_ الخوف من ردود فعل الرجل العنيف.

_ خوف الضحية من الإقدام على فعل قد يضاعف خطورة الوضع.

_ التبعية النفسية و اعتقاد المرأة بأنه لا يمكنها إعادة بناء حياتها.

_ اعتقاد الزوجة أنها قادرة على التغيير من سلوك زوجها.

_ إيمانها بضرورة المحافظة على وحدة الأسرة و بالتالي الرغبة في التضحية و الصبر و التحمل.

13_ استراتيجيات القضاء على العنف الزوجي:

_ حملات التوعية العامة بالحقوق المدنية و الانسانية.

_ إعداد الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء.

_ وضع نظام المتابعة و تقييم هذه الاستراتيجية خاصة من خلال إجراء أبحاث و دراسات حول مدى انتشار العنف (الاسباب، آثار العنف...).

_ تكوين شبكة الدفاع عن هذه القضايا داخل المجتمع.(اسماعيلي، 2014 _ 2015، بتصرف).

خلاصة :

تعرفنا في هذا الفصل على العنف المسلط على الزوجة من كل جوانبه، حيث يعتبر العنف المسلط على الزوجة بأنه كل فعل مقصود أو غير مقصود يقوم به الزوج ويسبب معاناة نفسية أو جسدية فالعدوان عنف والإهانة عنف وكل ما يخلق لها معاناة من فهم وخوف وتهديد هو عنف.

الجانب المنهجي

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث؛ إذ يعتبر الحقل الذي يعطي تفسيرا للمعطيات الميدانية المحصلة بجملة من الأدوات المنهجية، وقد يعطي نتائج مماثلة لتلك التي توصل إليها الباحثون في الموضوع نفسه أو مختلفة عنها تماما، كما تصل هذه المرحلة من الدراسة إلى تحقيق الأهداف الموضوعة واختبار صدق الفرضيات أو نفيها .

كما تمكن هذه المرحلة أيضا الباحث من نسج العلاقات بين الجانب النظري والميداني للدراس والخروج بنتائج تضعه أمام الحقائق المراد الوصول إليها، وهذا ما سنسعى نحن أيضا إلى تحقيقه في هذا الفصل.

التذكير بالفرضية:

يؤثر العنف الزوجي على تقدير ذات الزوجة المعنفة بصفة سلبية.

الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى والمهمة في البحوث الاجتماعية والإنسانية، من حيث الهدف لاكتشاف الأفكار الجديدة والمتباينة التي تساعد على فهم المشكلة المدروسة في الدراسة والأدوات المستخدمة والطرق والتقنيات المستعملة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

• .تعتبر الدراسة الاستطلاعية عملية لتحديد فرضيات البحث تم الاعتماد عليها كمرحلة فحص الفرضيات الممكنة .

•.تسعى الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على ميدان الدراسة والحصول على المعلومات الأولية الميدانية حول مشكلة المراد دراستها، والتعرف على بعض الصعوبات للتحكم فيها من خلال الدراسة الأساسية.(طالب، 2014 _2015، ص 76).

تعد الدراسة الاستطلاعية من ادوات البحوث العلمية التي يقوم الباحث العلمي باستخدامها لكي يعمل على تنفيذ الدراسة الميدانية، و عادة ما يستعين بها الباحث العلمي اذا كان لا يملك معرفة كاملة عن الموضوع، لذا نساعده في تزويد معرفته و تجعله اكثر تعمقا في موضوع الدراسة، كما تساعدنا الدراسة الاستطلاعية على اختبار اولي للفروض حيث تعطينا النتائج الأولية بمدى صلاحية هذه الفروض.

و نظرا لعدم اجرائنا الدراسة الميدانية رغم ذلك كانت لنا زيارات لمستشفى محمد بوضياف، اتصلنا بالنفسانيات العاملات فيه من اجل التعرف على المصالح التي يمكن ان نتحصل منها على معطيات او حالات لدراستنا على العنف الزوجي: المصلحة الاستشفائية للنساء، الجراحة للنساء، مصلحة الامومة... ،و كانت مدة زيارتنا في الفترة الممتدة من شهر مارس 2022 الى جوان 2022 بصفة دورية .

خصائص مجموعة البحث:

من خلال الدراسة الاستطلاعية رأينا ان من المهم ان تكون خصائص مجموعة البحث كالتالي:

_ السن: (28 _35 سنة).

_المستوى الدراسي: على الاقل ابتدائي لمساعدتنا

منهج الدراسة:

تعريف المنهج:

يعتبر المنهج خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ووسيلة من وسائل المعرفية فمن خلاله يتم الحصول على تحديد ذهني لموضوع الدراسة، لذلك فالمنهج العلمي يجب أن يكون موضوعي، ويتطابق مع الموضوع المراد دراسته وهذا يعني أن اختيار المنهج المناسب يكون وفقا لطبيعة الموضوع وأهدافه وخصائصه وكذلك موضوعية ومصداقية نتائج الدراسة تتوقف عليه (طالب، 2014 _ 2015، ص 73).

ولقد اخترنا في دراستنا المنهج الإكلينيكي المتمركز حول دراسة الحالة الذي بدى لنا الأكثر تناسبا مع طبيعة موضوعنا وأهداف دراستنا .

تعريف المنهج الاكلينيكي:

المنهج الذي يستخدمه الأخصائي النفساني في دراسة المشكلات الشخصية للأفراد الذين يزورون العيادة النفسية، ويجمع بيانات تفصيلية عن تاريخ حياة الفرد ظروف تنشئته وعلاقاته ومن خلال البيانات يتم تشخيص المشكلة ووضع البرنامج لعلاجها" كما يتميز هذا المنهج بما يلي :

_قدرته على الوصول الى خبايا النفس الإنسانية.

_قدرته على إعطاء صورة متكاملة عن شخصية الفرد من حيث جوانب القوة وجوانب الضعف.(اسماعيلي، 2014، 2015 ص 65).

عينة الدراسة:

تعريف العينة: هي مجموعة او (مجموعات) من الافراد مشتقة من المجتمع الاصل و يفترض فيها انها تمثل المجتمع الاصل تمثيلا حقيقيا و يقصد بتمثيل العينة للمجتمع الاصل تمثيلا صادقا ان تتمثل في العينة المتغيرات موضع الدراسة بنفس قيمتها و مستوياتها التي توجد بها في المجتمع الاصل.(مازن، 2014، ص 28).

_ و قد اعتمدنا في دراستنا على حالات تم اختيارها قصديا تخص الزوجات المعنفات و من هن في وضع صعب بحيث اقتصرت دراستنا على عينة النساء التي تتراوح اعمارهن بين 28 _ 35 سنة .

ادوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الاستطلاعية هذه على طريقة المقابلة النصف موجهة.

تعريف المقابلة: عبارة عن لقاء وحوار يدور بين الباحث والشخص الذي تم مقابلته، وتكون بداية هذا الحوار تكوين علاقة وئام بينهما لكي يضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب بعد أن يشعر الباحث بان المستجيب على استعداد للتعاون معه (اسماعيلي ، 2014 _ 2015، ص 66).

انواع المقابلة:

* مقابلة موجهة.

* مقابلة نصف موجهة.

* مقابلة مغلقة.

و لقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة و هي مجال متسع امام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسبا من حديث و اسئلة وفق استجابات الفرد الحالية و ان يلاحظ تصرفاته وانفعالاته و حركاته و اشاراته مما يعطي له مذهبا لجمع تفاصيل دقيقة عن شخصية العميل (دهان، 2017 _ 2018، ص 55).

اداة البحث: الاختبار: مقياس كوبر سميث.

يعتبر اختبار تقدير الذات من الاختبارات التي تلعب دورا هاما ومميزا في جمع المعلومات حيث انه صمم من طرف الباحث كوبر سميث ،لقياس اتجاه تقييم الفرد في المجالات الاجتماعية والأكاديمية العائلية والشخصية، ويتكون من 25 عبارة معدة لقياس تقدير الذات، مقسمة هذه العبارات إلى جزئيين:

-عبارات سلبية وتتمثل في(25،24،23،22،21،18،17،16،15،13،12،11،10،6،3،2)

و عبارات ايجابية تتمثل: , 20،19،14،9،8،7،5،4،(1)

تعليمة تطبيق الاختبار:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف كيف يشعر بعض الناس تجاه أنفسهم. اقرأ كل عبارة ٍ منها، ثم حدد ما إذا كانت تنطبق عليك، اذا كانت العبارة تنطبق عليك فضع علامة (×) تحت كلمة تنطبق إما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع علامة (x) تحت كلمة لا تنطبق

_طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس (كوبر سميث)بإتباع الخطوات التالية :

-إذا كانت الإجابة "تنطبق" على العبارات الايجابية تمنح الدرجة(1) أما إذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح الدرجة(0).

– إذا كانت الإجابة"تنطبق"على العبارات السلبية تمنح الدرجة (0) اذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح الدرجة (1) بعد ذلك تجمع عدد الدرجات المتحصل عليها ويضرب المجموع الكلي للدرجات الخاصة بكل حالة في العدد(4).

مستويات تقدير الذات:

يظهر مقياس تقدير الذات "لكوبرسميث"ثلاث فئات لمستويات تقدير الذات على النحو التالي :

–إذا تحصل المفحوص على الدرجات من[20–40 [تقول انه لديه درجة منخفضة من تقدير الذات .

–إذا تحصل المفحوص على الدرجات من [40–60 [نقول انه لديه درجة متوسطة من تقدير الذات .

– إذا تحصل على الدر جات أكثر من [60[نقول انه لديه درجة مرتفعة من تقدير الذات.

(اسماعيلي و توافق، 2014 _ 2)

صدق و ثبات المقياس:

أ_ صدق المقياس: يمكن تعريف الصدق بأنه المدى الذي يمكن للمقياس تحقيقه من الأهداف التي بني من اجلها، و تجدر الاشارة انه لا يمكن الحكم على مقياس انه صادق او عديم الصدق لأنها مسألة نسبية بل يمكن القول بأن المقياس عالي الصدق او متوسط الصدق او منخفض الصدق.

و في النسخة الامريكية تم استخدام انواع الصدق الثلاثة و هي: صدق المحتوى، و صدق، البناء و الصدق المرتبط بمحك لإثبات مصداقية هذا المقياس.

ب _ ثبات المقياس: يمكن تعريف ثبات المقياس بانه تحقيق المقياس لما وضع له على مدى فترات زمنية و مناسبات مختلفة و ايضا أيضا الى مدى دقة المقياس، و استقراره و خلوه من الأخطاء العشوائية.

و في النسخة الأصلية للمقياس الأمريكي تم تبني الدرجة 80 أدنى مستوى مقبولا للصدق بينما يعتبر مستوى 90 مستوى مفضلا .(ابو دميك، 2018، ص 136 _ 137).

تحليل الحالات.

--تقديم الحالة.

-تحليل نتائج الحالة على ادوات البحث.

***المقابلة .**

***المقياس.**

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الجانب الى المنهج الاكلينيكي و المقابلة النصف موجهة، و مقياس كوبر سميث، و لم يحالفنا الحظ لتطبيق هذه الأدوات نظرا لعدم توفر العينة بسبب ظروف جائحة كورونا.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و بتوفيق منه تمكنا من إتمام هذا العمل تحت عنوان " تقدير الذات لدى النساء المعنفات"، وقد تبين من خلال دراستنا أن العنف الزوجي من أخطر انواع العنف إذ أننا نجد الزوج يعنف زوجته بمختلف أشكال العنف ،وقد أصبحت قضية العنف االزوجي من القضايا ذات الأهمية من طرف المجتمع نظرا لآثارها السلبية على الزوجة والابناء وحتى على الزوج.

وفي الاخير يمكن القول إن هذه الظاهرة تعتبر صورة من صور البشاعة الإنسانية ،اذ يجب الابتعاد عنها ومحاربتها بشتى الطرق.

توصيات واقتراحات

*توفير التكفل النفسي بالزوجات المعنفات .

*ضرورة التعمق أكثر في فهم الظاهرة .

*الابتعاد المؤقت للزوجين حالة نشوء الغضب وأثناء الخصام .

*الاهتمام بالجانب النفسي للنساء المعنفات .

*الاهتمام بالجوانب الاقتصادية. الاجتماعية للنساء المعنفات.

*العمل على الحد والقضاء على العوامل التي تساعد على السلوك العدواني بين الزوجين.

*توفير نماذج إرشادية وعلاجية للزوج العنيف.

المصادر والمراجع

الكتب:

*عايدة، ذيب عبد الله محمد، 2010،الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.

. دار الفجر للنشر والتوزيع.

- أبو زيد، رشدي شحاتة، 2008، العنف ضد المرأة و كيفية مواجهته الطبعة الأولى، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر.
- حسين،طه عبد العظيم،٢٠٠٧، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي الإسكندرية دار الجامعة الجديدة.
- السرماني، سلطان مفرح ،١٤٣٧هـ، نظريات التوجيه و الإرشاد في المجال المدرسي، الرياض، مكتبة فهد الوطنية للنشر.
- سليم،مريم،٢٠٠٣، تقدير الذات و الثقة بالنفس، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية.
- غازي، محمود صالح، 2011، مفهوم الذات الطبعة الاولى، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- الغرباوي، ماجد، 2009، تحديات العنف، الطبعة الأولى، العراق _ بغداد، العارف للمطبوعات.
- فادينوا، كوني، 2010، تطوير احترام الذات، الطبعة الأولى الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية.
- مازن، حسام محمد، 2014، أصول مناهج البحث في التربية و علم النفس،مصر
- مالهي، رانجيت، 2005، تعزيز تقدير الذات، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير للنشر و التوزيع.
- الهلالي و لزرق، محمد و عزيز، 2009، العنف، الطبعة الاولى، المغرب، دار توبقال للنشر.
- ولي، محمود سعيد، 2008، العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية.

المذكرات:

- اسماعيلي، مديحة، 2014 _ 2015، تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي، دراسة ميدانية لحالات بولاية

قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاكلينيكي، جامعة العربي بن مهيدي.

- بن خميسي و زروق، زكية و إيمان، 2012 _ 2013، أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع عمل و تنظيم، ورقلة.

بن سعادي، زكرياء، الذات البدنية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ الطور الثانوي المنخرطين في الرياضة المدرسية، شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

- بوعلاق، كمال، 2016 _ 2017، العنف الأسري و أثره على الاسرة و المجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر.
- بوقصارة،.اسماء، 2017، أثر العنف ضد المرأة و تقدير الذات لديها شهادة ماستر غير منشورة، جامعةعبدالحميد بن باديس، مستغانم.
- دهان، سهيلة، 2018، الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العاملة المتأخرة في الزواج من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ، دراسة عيادية لثلاث حالات بمدينة أولاد جلال، ولاية بسكرة، مذكرة ماستر.

*رحماني، نعيمة، 2008،العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان.

- إدريس، 2014، تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم، شهادة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- سالم، ناجح سليمان محمد، 2010، الأمن النفسي و تقدير الذات و علاقتها ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجيستير، جامعة الزقايق.
- ضيف الله، عالية أحمد صالح، 2008، العنف ضد المرأة بين الفقه و المواثيق الدولية، أطروحة دكتوراه في الفقه و أصوله،كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- طالب، سمية،2014 _ 2015، التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة، دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المعنفات _ بدائرة أم البواقي _ مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإكلينيكي، جامعة العربي بن مهيدي.

- مقدم، ليلى، 2017، محاولة لتكييف رائز كوبر سميث لتقدير الذات، شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.
- مقلاتي، سامي، 2016 _ 2017، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، أم البواقي.

المجلات

- سليمان عود،سليمان،الخصائص السيكو مترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات الفئة العمرية (١٣-١٨)سنة في مدينة تبوك المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ،العدد التاسع عشر مجلد ثاني.

الملاحق

_ مقابلة نصف موجهة

- الجانب الشخصي: الاسم، اللقب، السن

المحور الاول: المعاش النفسي للمرأة المتزوجة:

- كيف هي علاقتك مع زوجك؟
- ماذا يزعجك في حياتك اليومية؟
- كم دامت علاقتك معه قبل الزواج؟

المحور الثاني: تقدير الذات:

- ماهو احساسك تجاه نفسك؟
- هل أنت راضية عن نفسك؟

_ مقياس كوبر سميث:

تعليمة تطبيق الاختبار:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف كيف يشعر بعض الناس تجاه أنفسهم. اقرأ كل عبارة

منها، ثم حدد ما إذا كانت تنطبق عليك، اذا كانت العبارة تنطبق عليك فضع علامة (×) تحت كلمة تنطبق إما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع علامة (x) تحت كلمة لا تنطبق

_طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس (كوبر سميث)بإتباع الخطوات التالية :

– إذا كانت الإجابة "تنطبق" على العبارات الايجابية تمنح الدرجة(1) أما إذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح الدرجة(0).

– إذا كانت الإجابة"تنطبق"على العبارات السلبية تمنح الدرجة (0) اذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح الدرجة (1) بعد ذلك

تجمع عدد الدرجات المتحصل عليها ويضرب المجموع الكلي للدرجات الخاصة بكل حالة في العدد(4)